



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة



الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضلّ له؛ ومن يضلّل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد: فإن الله - تعالى - بعث محمداً ﷺ بالهدى ودين الحق؛ رحمة للعالمين، وقدوة للعاملين، وحنة على العباد أجمعين؛ فأدى الأمانة، وبلغ الرسالة، ونصح الأمة، وبيّن للناس جميع ما يحتاجون إليه في أصول دينهم وفروعه، فلم يدع خيراً إلا بيّنه وحثّ عليه، ولم يترك شراً إلا حذّر الأمة عنه، حتى ترك أمته على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، فسار عليها أصحابه نيرة مضيئة، وتلقاها عنهم كذلك القرون المفضلة، حتى تجهم الجو بظلمات البدع المتنوعة التي كاد بها مبتدعوها الإسلام وأهله، وصاروا يتخبطون فيها خبط عشواء، ويبنون معتقداتهم على نسج العنكبوت. والربّ - تعالى - يحمي دينه بأوليائه الذين وهبهم من الإيمان، والعلم، والحكمة ما به يصدّون هؤلاء الأعداء، ويردون كيدهم في نحورهم، فما قام أحد ببدعة إلا قبيض الله - وله الحمد - من أهل السنة من يدحض بدعته، ويبطلها.

وكان في مقدمة القائمين على هؤلاء المبتدعة: شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية الحراني، ثم الدمشقي، المولود في حران يوم الاثنين العاشر من شهر ربيع الأول سنة ٦٦١ هجرية، والمتوفى محبوساً ظملاً في قلعة دمشق في ذي القعدة سنة ٧٢٨ هجرية رحمه الله.

وله المؤلفات الكثيرة في بيان السنة، وتوطيد أركانها، وهدم البدع.

ومما ألفه في هذا الباب رسالة «الفتوى الحموية» التي كتبها جواباً لسؤال ورد عليه في سنة ٦٩٨ هجرية من «حماة» بلد في الشام، يسأل فيه عما يقوله الفقهاء وأئمة الدين في آيات الصفات وأحاديثها؟ فأجاب بجواب يقع في حوالي ٨٣ صفحة، وحصل له بذلك محنة وبلاء، فجزاه الله - تعالى - عن الإسلام والمسلمين أفضل الجزاء.

ولما كان فهم هذا الجواب والإحاطة به مما يشق على كثير من قرائه أحببت أن ألخص المهم منه مع زيادات تدعو الحاجة إليها وسميته «فتح رب البرية بتلخيص الحموية».

وقد طبعته لأول مرة في سنة ١٣٨٠ هجرية، وها أنا أعيد طبعه للمرة الثانية^(١)، وربما غيرت ما رأيت من المصلحة تغييره من زيادة أو حذف.

والله أسأل أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه ونافعاً لعباده إنه جواد كريم.

المؤلف

(١) طبع بعدها مراتٍ عديدة بفضل الله وتوفيقه.

الفهرس

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٥	* المقدمة
٧	○ الباب الأول
٧	فيما يجب على العبد في دينه
٩	○ الباب الثاني
٩	فيما تضمنته رسالة النبي ﷺ
١٤	○ الباب الثالث
١٤	في طريقة أهل السنة في أسماء الله وصفاته
١٦	التحريف
١٦	التعطيل
١٧	التكليف
١٧	التمثيل والتشبيه
١٨	الإلحاد
٢١	○ الباب الرابع
٢١	في بيان صحة مذهب السلف
٢٧	○ الباب الخامس
٢٧	في حكاية بعض المتأخرين لمذهب السلف
٢٨	○ الباب السادس
٢٨	في لبس الحق بالباطل من بعض المتأخرين
٢٩	○ الباب السابع
٢٩	في أقوال السلف المأثورة في الصفات
٣٢	○ الباب الثامن

الموضوع	الصفحة
في علو الله تعالى وأدلة العلو	٣٢
○ الباب التاسع	٣٧
في الجهة	٣٧
○ الباب العاشر	٣٩
في استواء الله على عرشه	٣٩
فصل: في العرش والكرسي	٤٥
○ الباب الحادي عشر	٤٧
في المعية	٤٧
أقسام معية الله لخلقه	٤٩
○ الباب الثاني عشر	٥١
في الجمع بين نصوص علو الله بذاته ومعيته	٥١
○ الباب الثالث عشر	٥٤
في نزول الله إلى السماء الدنيا	٥٤
فصل	٥٦
○ الباب الرابع عشر	٥٧
في إثبات الوجه لله تعالى	٥٧
○ الباب الخامس عشر	٥٩
في يدي الله عزّ وجل	٥٩
○ الباب السادس عشر	٦١
في عيني الله عزّ وجل	٦١
○ الباب السابع عشر	٦٣
في الوجوه التي وردت عليها صفتا اليدين والعينين	٦٣
○ الباب الثامن عشر	٦٥
في كلام الله سبحانه وتعالى	٦٥
فصل: في أن القرآن كلام الله	٦٨
فصل: في اللفظ والملفوظ	٧١
○ الباب التاسع عشر	٧١

- ٧١ في ظهور مقالات التعطيل واستمدادها
- ٧٤ ○ الباب العشرون:
- ٧٤ في طريقة النفاة فيما يجب إثباته أو نفيه من صفات الله
- ٧٦ فصل: فيما يلزم على طريقة النفاة من اللوازم الباطلة
- ٧٨ فصل: فيما يعتمد عليه النفاة من الشبهات
- ٨١ ○ الباب الحادي والعشرون
- في أن كل واحد من فريق التعطيل والتمثيل قد جمع بين التعطيل
- ٨١ والتمثيل
- ٨٢ ○ الباب الثاني والعشرون
- ٨٢ في تحذير السلف عن علم الكلام
- ٨٤ ○ الباب الثالث والعشرون
- في أقسام المنحرفين عن الاستقامة في باب الإيمان بالله واليوم
- ٨٤ الآخر
- ٩٥ ○ الباب الرابع والعشرون
- ٩٥ في انقسام أهل القبلة في آيات الصفات وأحاديثها
- ٩٨ ○ الباب الخامس والعشرون
- ٩٨ في ألقاب السوء التي وضعها المبتدعة لأهل السنة
- ١٠٠ ○ الباب السادس والعشرون
- ١٠٠ في الإسلام والإيمان
- ١٠٢ فصل: في زيادة الإيمان ونقصانه
- ١٠٤ فصل: أسباب لزيادة الإيمان
- ١٠٧ فصل: في الاستثناء في الإيمان
- ١٠٩ * الفهرس